جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التاسع والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
ذو القعدة – ١٤٤٣هـ / حزيران ١٦/٦/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التاسع والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ ذو القعدة – ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الاغتراب في شعر صفي الدين الحلي (ت 750هـ) أحمد حسين محمد الساداني	1-43
مواجهة أَسى الطلليَّة سجى حازم خلف وإبراهيم جنداريّ جمعة	44 -70
التصوير البياني في ديوان جسر على وادي الرماد للشاعر ذنون يونس مصطفى هبة محمد محمود العبيديّ ومازن موفق صديق الخيرو	71- 97
الشاهد النحوي الشعري في "شروح اللُّمع لابن جنّيّ(ت392هـ)" معجمٌ وتوثيق - باب كان وأخواتها والمشبهات بليس أُنموذجًا- خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد	98- 111
دلالة أَوصاف (البيت) في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي دلالة مُنى فاضل الحلاوجي	112- 142
استدعاء الشخصيات في شعر أبي نواس مطير سعيد عطية الزهرانيّ	143- 182
الاختيارات المعجمية في ديوان المعتمد بن عباد "ت488هـ" فوَّاز أَحمد صالح	183- 217
ما جاء على بناء إِفْعَوْلَة (دراسة معجمية دلالية) تمام محمد السيد	228-268
بناء الأُسلوب في شعر نافع عقراوي -قراءة في قصيدة (أَنا والليل) – حسن محمد سعيد إِسماعيل	269- 285
أُسلوب الأَمر في اللغتين العربيَّة والتركيَّة (دراسة تقابليَّة) بشّار باقر عكريش	286- 311
الصّفة في اللغتين العربية والإنكليزية " دراسة تقابليّة في البِنْية والتركيب والدلالة" أَنفال عصام إِسماعيل الزيديّ	312- 337
الجَذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القران الكريم -دراسة دلالية – صباح أسود محمد	338- 360
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
مشركو قريش وحلفاؤهم حتى فتح مكَّة (8 هـ) دراسة تاريخيَّة – كميَّة وليد مصطفى محمد صالح	361- 415
سياسة السلطان عبد العزيز بن الحسن الاصلاحية في المغرب (1900 – 1905) السياسية والادارية والمالية والعسكرية عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	416- 447
المسيرة العلمية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم	448- 469
الإسهامات الخيرية لنساء الأسرة الحاكمة للأعمال العمرانية في الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي الى القرن السابع الهجري الثالث العشر الميلادي أَرارات أَحمد علي	470- 507
بحوث الآثار	
ألاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأكّدية فاروق عبَّاس إِسماعيل	508- 530
وصفات علاج لبعض أَمراض الرأس في بلاد الرافدين ومصر القديمة صباح حميد يونس	531- 554
بحوث علم الاجتماع وبناء السلام	
دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش هديل نواف أحمد	555- 571
التحولات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الانتحار دراسة تحليلية ياسر بكر غريب	572- 601
بحوث الفلسفة	

الحدس أو الوعي الصوفي في فلسفة ولترستيس ندى طلال أَحمد و زيد عبَّاس كريم	647-602
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
تداعيات النظر المقاصدي على أدلة الأحكام عند الْعَلَّامَةَ الزَّلَيّ أسماء عدنان محمد الفارس ونبيل محمد غريب	696 -648
الإمام ابن حجر الهيتمي ومنهجه في تفسير (التوبة ويونس وهود) صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	737 -697
بحوث القانون	
ميراث المطلقة في مرض الموت في العلاقات الخاصة الدولية دراف محمد علي حسن	737 -697
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى تدريسي جامعة الموصل أحمد لؤي الصميدعي وباسمة جميل توشي	778 -738

CC BY

ألاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأَكّدية

فاروق عبَّاس إِسماعيل *

تأريخ التقديم: 2021/3/2 تأريخ القبول: 2021/3/14

المستخلص:

يتردد الاسم (بلاد ألاشيا KUR A-la-ši-ia) في نصوص مسمارية أَكَّدية عديدة تعود إلى الألف الثاني ق.م، وقد بات معروفاً أنه الاسم القديم لجزيرة قبرص التي تعدّ ثاني أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط (9251 كم2)، وتقع غربي ساحل بلاد الشام، على بعد نحو (110كم) عن مدينة اللاذقية السورية.

يرد أقدم ذكر لألاشيا، معروف في المصادر الكتابية حتى الآن، ضمن أرشيف مدينة ماري (تل الحريري)، ويعود إلى عهد ملكها زمري ليم (1775–1762 ق.م). وقد كانت ألاشيا مشهورة بالنحاس الذي يوصف بالصافي الخالص، ويرغب حكّام مناطق الشرق القديم في اقتنائه. وبرزت أهميتها الزائدة خلال عصر العمارنة (القرن الرابع عشر ق.م)؛ وتعود إليه ثمانية رسائل باللغة الأكّدية، أرسلها ملك (أو ملوك؟) ألاشيا إلى الملك المصري أمنحوتب الرابع، وهي تشكل دليلاً على وصول استخدام الأكّدية والكتابة المسمارية إليها، وتوثق حركة تبادلية نشطة بين البلدين، وذلك على الصعيدين الرسمي والفردي، فقد كان القصران الملكيان يتبادلان المواد غير المتوافرة لدى كل منهما، والأشياء الثمينة النادرة، كما تميزت علاقاتها مع مملكتي ألالاخ وأوجاريت القائمتين على ساحل بلاد الشام، بحكم القرب الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: النصوص المسمارية، ألاشيا، العمارنة، أوجاريت.

إشكالية البحث:

بينت التنقيبات الأثرية في جزيرة قبرص أَنَّها كانت مأهولة منذ الألف السادس ق.م (العصر الحجري الحديث)، واستمر السكن فيها، وأَدَّت دوراً مهمًا في الربط بين الحضارات القديمة القائمة في سواحل حوض البحر البيض المتوسط.

* أَستاذ/قسم لغات وحضارات الشرق/جامعة برلين الحرّة.

يتوقف البحث لدى إشكالية حقيقة الدور الذي لعبيته ألاشيا في تاريخ المنطقة، وتتصل بذلك تساؤلات وفرضيات عديدة تدور حول طبيعة علاقاتها بالممالك الساحلية المجاورة والقريبة، وطبيعة الحكم في داخلها، وأهميتها السياسية والاقتصادية، والعوامل الطبيعية والجيوسياسية التي أثرت في تاريخها القديم.

أهمية البحث وأهدافه:

نعتقد أن البحث مهم وأَصيل، لم يتم تناوله في الدراسات العربية، وهو يهدف إلى تشكيل صورة تاريخية واضحة عن تاريخ جزيرة قبرص وعلاقاتها الخارجية في ضوء المصادر الكتابية الأكّدية المتوافرة.

حدود البحث ومنهجه:

تعرض مصادر كتابية قديمة مدونة بلغات عدة (الأكّدية، الحثّية، المصرية، الأوجاريتية) معلومات عن ألاشيا، ولكن المصادر الأكّدية المكتشفة في سوريا (ماري، ألالاخ، أوجاريت) وفي العمارنة بمصر تُعدّ الأكثر عدداً والأقدم زمناً والأهم في المعلومات، وهي تعود إلى عدة مراحل ضمن الألف الثاني ق.م. كما تُذكر ألاشيا مراراً في المصادر الأكّدية العائدة إلى العصر الآشوري الحديث، ولكن باسم جديد هو يدنانا Yadnana.

سيتم البحث على وفق منهج استقرائي تحليلي للشواهد النصّية، يستنبط المتفرق من أخبار ألاشيا لتشكيل صورة عامة عن أوضاعها الداخلية وعلاقاتها الخارجية. وسيتم عرض المصادر الكتابية؛ وفق الترتيب التاريخي لها.

1- الاهتمام الأثري بجزيرة قبرص:

يستمر الاستيطان البشري فيها خلال سائر مراحل التاريخ القديم، وتعود بدايات الاهتمام بآثار الحضارة القبرصية القديمة إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وقد بدأ ذلك هواة أوربيون أدركوا أهمية الجزيرة من خلال ما قرؤوه عن أخبارها في المصادر الإغريقية والمسيحية المبكرة، فزاروها واهتموا بجمع آثارها، ويعدّ دي لوينـــز de Luynes أول من اقتنى مجموعة من الآثار القبرصية القديمة،

ثم أودعها في المكتبة الوطنية للمسكوكات في باريس، وأصدر أول كتاب عن الحضارة القبرصية.[1]

كان دي لوينـــز قد اشترى نقشاً كتابياً مطولاً مدوّناً على لوح برونزي، بالكتابة المقطعية القبرصية، ونشر استنساخاً له، مما دفع المهتمين بالكتابات القديمة للسعي إلى فك رموزه، وتمّ ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وحرّك ذلك الاهتمام بالنقوش والقطع الأثرية، وبرز في ذلك دور الإيطالي – الأمريكي دي سسنولا di Cesnola الذي كان ضابطاً عسكرياً، ثم صار قنصلاً للولايات المتحدة الأمريكية في قبرص (1865–1877)، واستغل وجوده ومنصبه للقيام بحفريات متفرقة، وبشراء كنوز أثرية من مواقع مختلفة في الجزيرة، وتجمعت لديه بذلك مجموعة غنية من الآثار القبرصية باعها إلى متحف المتروبوليتان في نيويورك سنة 1872، ثم صار مديرًا لذلك المتحف حتى وفاته (1879–1904).

وبدأت الدول الأوربية تتنافس في جمع الآثار القبرصية بطريقة غير منهجية علميَّة، حتى تنبّه المختصون إلى ضرورة تشكيل بعثات أثرية تعمل في مواقع قبرصية وفق مناهج دقيقة تبين السويات الأَثرية الحضارية المتعاقبة، وعلاقاتها بالتطورات الحضارية في جزر إيجه وساحل بلاد الشام[2]، وضمن هذا السياق برز دور بعثة المتحف البريطاني في لندن التي نقبت في مواقع عدة (1890–1896)، ثم البعثة السويدية بإدارة جيرستاد E. Gjerstad (1927–1931) التي وفقت في مهمتها بدرجة كبيرة، وكشفت لأول مرة عن آثار من العصر الحجري الحديث، وأوضحت صورة شبه متكاملة عن عصور ما قبل التاريخ ومراحل العصر البرونزي في الجزيرة، كما كشفت عن قطع أثرية متنوعة تدلل على علاقاتها مع العالم الإيجي

1) Luynes, Honoré T. P. J. d'Albert de (1852) Numismatique et inscriptions cypriotes, Paris.

1) Karageorghis, V. (1968) Zypern. Nagel Verlag, München–Genf–Paris, p. 33ff.

والمتوسطي الشرقي. ولذلك يعدّ السويدي جيرستاد مؤسسًا علم الآثار القبرصية، وقد أصدرت البعثة نتائج أعمالها في ثلاثة مجلدات مزدوجة.[1]

كما تجدر الإشارة إلى جهود الفرنسي كلود شيفر Cl. F. A. Schaeffer الذي جمع بين التنقيب في أوغاريت وقبرص، حيث بدأ تنقيباته في موقع فنوس سنة 1931، ثم في موقع إنكومي سنة 1934الذي يُرجّح أنه كان عاصمة ألاشيا، وذلك بالتعاون مع القبرصي ديكايوس P. Dikaios الذي يعدّ أَوَّل أثري قبرصي قدّم خدمات جليلة في الكشف عن آثار وطنه، ونقب في أكثر من عشرة مواقع أثرية متفرقة، كان آخرها التنقيب في مقبرة سلاميس سنة 1957.[2]

اتسع بعد ذلك نطاق التنقيب الأثري في جزيرة قبرص، وقَدمِت إليها بعثات أثرية من جنسيات مختلفة، وبرز دور باحثين قبارصة، مثل: قره جيورجس Karageorghis، ونيكولاو Nikolaou اللذين يعملان في قسم الآثار بالجزيرة نفسها.

كشف في قبرص عن نقوش كتابية متفرقة مدونة بنمطين من أنماط الكتابة، أولهما الكتابة القبرصية – المينوية التي استخدمت منذ العصر المينوي المتأخر (1450–1350ق.م) حتى القرن الحادي عشر ق.م، وثانيهما الكتابة القبرصية المقطعية التي يبدو أنها استخدمت على نطاق واسع، وعثر على أَعداد كبيرة من شواهدها في مواقع قبرصية عدة، وهي نصوص قصيرة مدونة على حجارة ومسكوكات معدنية وميداليات، ويعود أقدمها تاريخياً إلى القرن السابع أو السادس

---

2) Göransson, Kristian (2012) The Swedish Cyprus Expeditions. The Cyprus collections in Stockholm and the Swedish Excavations after the SCE. Cahiers du centre d'Études Chypriotes 42, p. 399ff.

2) Schaeffer, Cl. F. A. (1949) Nouvelles découvertes a Enkomi (Chypre). Comptes rendus séances de l'Académie des inscriptions et Belles-Lettres, Paris, Pp. 88-95; (1952) Enkomi-Alasia I, Paris; (1971) Alasia I, Paris.

ق.م، ولكن معظمها يعود إلى القرن الأول ق.م، وبينهما نصوص ثنائية اللغة (قبرصية – فينيقية، قبرصية – يونانية) وتوثق في الغالب تقدمات نذرية دينية.[1]

2- ألاشيا في المصادر الأكّدية:

لا تفيد النقوش القبرصية – بشكل عام – في استخلاص معلومات تاريخية عن الأوضاع الداخلية في الجزيرة، أو عن علاقاتها الخارجية، ولذلك فإنَّ المصادر الكتابية الخارجية تكتسب أهمية خاصة، وهي مدونة بلغات عدة (الأكّدية، الحثّية، المصرية، الأوجاريتية)،[2] ولكن الأكّدية منها تُعدّ الأكثر عدداً والأقدم تاريخياً والأهم

---

1) Friedrich, J. (1954) Entzifferung verschollener Schriften und Sprachen. Springer-Verlag, Berlin. Heidelberg. New York. p. 103 ff.; (1966) Geschichte der Schrift. Heidelberg, p. 69 ff.; Gelb, I. J. (1963) A Study of Writing. The Uni. Of Chicago Press، Chicago. London, p. 153 ff.

2) تذكر ألاشيا في النصوص الحثية مراراً، وكانت تستخدم عادة كمنفى لأفراد الطبقة الحاكمة المتمردين على البلاط الحثي، كما استورد منها النحاس والمنسوجات الكتانية، ونوع من المعادن سُمّي بالحجر الأحمر، وكان يستخدم لأغراض طبية علاجية، وكذلك نبات طبي عرف باسم جيّاتو، راجع:

del Monte, Giuseppe F. – Johann Tischler (1978) Die Orts- und Gewässernamen der hethitischen Texte. Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes, Band 6, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden, p. 6.

وثمة نص حثي مطول يتحدث فيه شوبيلوليوما الثاني آخر الملوك الحثيين (نحو 1200-1196 ق.م) عن قيامه بغزو ألاشيا واحتلالها. راجع:

Güterbock, H. G. (1967) The Hittite Conquest of Cyprus. JNES 26, 73-81.

كما ذكرت في عدد من النصوص المصرية، كنص القائمة الطبوغرافية، وبردية أنستاس. كما تدل الشواهد الأثرية على صلاتها الوثيقة مع مصر. راجع:

Helck, W. (1979) Die Beziehungen Ägyptens und Vorderasien zur Ägäis bis ins 7.Jahrhundert v. Chr., WB, Darmstadt.

أما في نصوص أوجاريت الأبجدية فغالباً ما نجد ذكراً لأشخاص منسوبين إلى ألاشيا، راجع:

في معلوماتها، وهي تعود إلى عدة مراحل ضمن الألف الثاني ق.م. وتجدر الإشارة إلى أَنَّ ألاشيا تُذكر مراراً في المصادر الأكّدية العائدة إلى العصر الآشوري الحديث، ولكن باسم جديد هو يدنانا Yadnana. [1]

2-1- ألاشيا في نصوص ماري:

تضم النصوص الأكّدية (البابلية القديمة) المكتشفة في ماري (تل الحريري، على الفرات، جنوب شرقي دير الزور) أَقدم ذكر لألاشيا، معروف في المصادر الكتابية حتى الآن، ويعود ذلك إلى عهد ملكها زمري ليم (1775-1762 ق.م).

يرتبط ذكر ألاشيا في نصوص ماري بالنحاس (في السومرية URUDU، وفي الأكّدية erûm) دائماً. ويتَّضح فيها أنَّ سكان ماري كانوا يعرفون نوعين من النحاس، هما:

1-النحاس الجبلي الذي يذكـــر في نصوص مبكرة من ماري، تعـــود إلى عهد يخدون-ليم (1810-1794 ق. م) والراجح أنَّه كان يُجلب من جهة الشمال الغربي، حيث تذكر مدينة خَلَب (حلب) ومملكتها يَمْخَد، ومدينة كركميش (جرابلس) بوصفها مراكز انتقالية لتجارة النحاس، قبل وصوله إلى ماري، ولذلك يعتقد أن المقصود بالجبـــل هي السفوح الجنوبيـــة لسلسلة جبال طوروس في تركيا، شمالي المدينتين.[2] ويبدو أن هذا النوع لم يكن صافياً خالصاً، كما تشير بعض النصوص.[3]

Dietrich, M. – O. Loretz – J. Sanmartin (1976) Die Keilalphabetischen Texte aus Ugarit [KTU]. Teil 1, AOAT 24, Ugarit Verlag, Münster (Texts Nr. KTU 1.40, 1.141, 4.102, 4.149, 4.343, 4.352, 4.390, KTU 2.42).

1) راجع:

Bagg, Ariel M. (2007) Die Orts- und Gewässernamen der neuassyrischen Zeit. Teil 1: Die Levante Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes, Band 6, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden, p. 121f.

2) Reiter, K. (1997) Die Metalle im Alten Orient. AOAT 249، Ugarit-Verlag, Münster. P. 165.

3) انظر مثلاً النص رقم 579 ضمن:

2-النحاس الألاشي (القبرصي) الذي يوصف بالصافي الخالص، وقد ورد ذكره في ثمانية نصوص من ماري.[1] أما النحاس -بشكل عام - فيُذكر مراراً في نصوص عدة مجلدات من أرشيف ماري.[2]

يتضح من نصوص ماري أن النحاس الألاشي كان يستخدم في صنع نوع خاص من الأواني يدعى لَخْتانيم la-aḫ-ta-nim،[3] وأنه كان يُصفّى في ماري نفسها؛ إذ تذكر ثلاثة نصوص -بشكل شبه متطابق-ما يأتي: [6]

i-na **42 ⅓ ma-na urudu** ***A-la-š*** **[*u-u*]** ***im-me-si-ma*** **8 1/3 ma-na** ***im-ṭ*****[*i*]**

"لقد تمّ تنظيف (تصفية) 42 ⅓ مانا (وحدة وزن تعادل نصف كغ تقريباً) من النحاس الألاشي، فقلّ وزنه 8 ⅓ مانا"

بينما يذكر نص آخر أن عملية التنظيف أدت إلى قلة الوزن 12 ½ مانا.[4] وهذا يعني أن عملية التنظيف والتصفية كانت تؤدي إلى خسارة نحو20-30 % من الوزن. كما إن اتفاق النصوص في الوزن المذكور قبل التصفية قد يدل على أنه كان يُحضر من ألاشيا في هيئة سبائك موحدة الوزن.

Limet, Henri (1986) Textes administratives relatifs aux métaux. Archives royales de Mari 25, Editions Recherche sur les Civilisatios, Paris.

1) هي النصوص التالية ضمن أرشيف (مدينة) ماري ARM:

ARM 25: 483, 691, 718, 719; ARM 31: 65, 66, 69.

وكذلك النص الذي نشره شاربان، راجع:

Charpin, D. (1990) Une mention d'Alašiya dans une lettre de Mari. RA 84, pp.125ff.

2) ARM 7; 21; 22; 24; 25.

3) ARM 25: 483; 691.

6) ARM 31: 66.

4) ARM 31:65.

ويستخلص من ذلك – بشكل عام – وجود علاقات تجارية غير مباشرة بين ماري وألاشيا، والراجح أن مدينة أوجاريت (رأس شمرا، قرب اللاذقية) كانت الوسيط في تلك العلاقات؛ لأنَّها كانت الميناء الرئيس في الجزء الشمالي من الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من ناحية، ولأنَّها –من ناحية أُخرى– كانت ذات علاقات وثيقة مع ماري، وكانت ثمة طريق تجارية معروفة تصل بين المدينتين، عبر إيمار (تل مسكنة) وحلب.

2-2- ألاشيا في نصوص ألالاخ :

كشفت البعثة البريطانية بإدارة ليونارد وولي L. Woolley في ألالاخ (تل عطشانة في ولاية هاتاي التركية، شمالي منعطف نهر العاصي نحو البحر) عن نصوص أكدية في طبقتين حضاريتين؛ هي نصوص الطبقة السابعة التي تعود إلى القرنين 18-17 ق.م (بابلية قديمة متأخرة)، ونصوص الطبقة الرابعة التي تعود إلى النصف الثاني من القرن 15 ق.م (بابلية وسيطة)، ويرد ذكر ألاشيا في المجموعتين.

ثمة نص بابلي قديم وحيد من ألالاخ يذكر شخصاً منسوباً إلى ألاشيا، يدعى أرامّو A-ra-am-mu LÚ A-la-ši-i بين مجموعة أَشخاص استلموا من القصر الملكي كميات من الطحين.[1]

أَمَّا مجموعة النصوص البابلية الوسيطة فتضم نصين يذكران ألاشيا، الأَوَّل مدون على كسرة ويسرد قائمة بأدوات منـــزلية، وتذكر فيها أسماء أمكنة. أَمَّا الثاني فهو مدون على رقيم وصلنا منه القسم السفلي فقط، وهو يتألف من عمودين من الكتابة، ويضم قائمة بأسماء نحو مئة امرأة استلمت كل منهن كمية متماثلة محدودة من الطحين، إحداهن من ألاشيا.[2]

---

1) Wiseman, D. J. (1953) The Alalakh Tablets. London, Nr. 269; Zeeb, F. (2001) Die Palastwirtschaft in Altsyrien nach den spätaltbabylonischen Getreidelieferlisten aus Alalah (Schicht VII). AOAT 282, Ugarit-Verlag, Münster. Text Nr. 35, p. 559.

2) Wiseman, op. cit. Nr. 188, 289.

ومن ثم فإن نصوص ألالاخ لا تشير إلى علاقات رسمية بين المملكتين، وإنما تدلل على حصول حالات من الهجرة الفردية من ألاشيا إلى مملكة ألالاخ التي كانت قائمة في منطقة سهل العمق، وليست بعيدة عن الجزء الشمالي من ساحل بلاد الشام المقابل لجزيرة قبرص.

2-3- ألاشيا في مراسلات العمارنة:

أضحت اللغة الأكّدية في أواسط الألف الثاني ق.م لغة شائعة بشكل شبه رسمي في معظم أرجاء الشرق القديم، خارج إطار بلاد الرافدين، ولا سيما في المراسلات الرسمية بين الكيانات السياسية القائمة في بلاد الشام، والمملكة المصرية والحثية والحورية والعيلامية.

تعود مجموعة الرسائل الأكّدية (البابلية الوسيطة) المكتشفة في موقع أخيت آتون (العمارنة) على ضفة نهر النيل الشرقية، وعلى بعد نحو 300 كم جنوبي القاهرة، إلى القرن 14ق.م. وهي تضم رسائل تبادلها الفرعونان أمنحوتب الثالث وأمنحوتب الرابع مع ملوك الممالك العظمى في الشرق القديم آنذاك (خَتّي، ميتّاني، آشور، بابل) ومع حكام الممالك الصغرى في بلاد الشام (أوجاريت، أمورو، جُبلا، نُخَشّي، تونيب، صيدون....) ومنها ثمانية رسائل أرسلها ملك (أو ملوك؟) ألاشيا إلى أمنحوتب الرابع.[1]

---

1) هي الرسائل ذات الأرقام 33-40 بحسب الترقيم المعتمد في النشرة الأساسية (الألمانية) لمراسلات العمارنة:

Knudtzon, J. A. (1915) Die EL-Amarna-Tafeln. Leipzig. [EA 33-40]

وصدرت فيما بعد ترجمات عدة للمراسلات، باللغات الإنكليزية والفرنسية والإيطالية:

Moran, W. L. (1987) Les lettres d'El Amarna. Paris; Moran, W. L. (1992) The Amarna Letters. Baltimore; Liverani, M (1998-1999) Le lettere di el-Amarna. Paideia Editrice, Brescia, Vol. 1-2.

وكذلك الترجمة العربية التي سنعتمد عليها: إسماعيل، فاروق (2010) مراسلات العمارنة الدولية. وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م. دار إنانا، دمشق.

وهنا يبرز تساؤل يصعب تقديم إجابة قاطعة عنه، وهو: هل كان كتّاب رسائل ألاشيا قد تعلّموا اللغة الأكّدية والكتابة المسمارية في مدن ساحل بلاد الشام، أم أن ألاشيا استعانت واستقدمت كتاباً من تلك المناطق أو غيرها للقيام بهذه المهمة ؟! ربما كانت معرفة أسماء أولئك الكتّاب ستساعد على توضيح ذلك، ولكن ذكر الأسماء لم يكن أمراً مألوفاً، كما في النصوص الأكّدية الأدبية مثلاً.

إنَّ قراءة هذه الرسائل بإمعان تساعد على استخلاص معلومات عن طبيعة علاقات ألاشيا مع مصر التي يبدو أنها اتسمت -بشكل عام-بالتعاون والتبعية غير المباشرة. وثمّة جملة من الأمور التي تلفت الانتباه، وتفيدنا بمعلومات، هي الآتية:

1- كان الحاكم في ألاشيا يُلقّب بـــ"ملك"، ويخاطب الفرعون في الرسائل كلها بـــ"أخي"، ويصف له نفسه بـــ "أخوك"، كما أن مقدماتها متماثلة، تذكرّ بالمقدمات التقليدية في رسائل العمارنة المرسلة من ممالك بلاد الشام؛ ولاسيما الساحلية؛ كما في مطلع الرسالة (EA 35) مثلاً:[1]

[a-na] LUGAL-ri KUR mi-iṣ-ri ŠEŠ-ia qi$_2$-[bi$_2$-ma] / [um-ma] LUGAL KUR a-la-ši-ia ŠEŠ-ka-ma / [a-na] UGU-ia šul-mu E$_2$.MEŠ-ia DAM.MEŠ-ia DUMU.MEŠ-ia /

[LU$_2$] GAL.GAL.MEŠ-ia ANŠE.KUR.RA.MEŠ-

ia GIŠ.GIGIR.MEŠ-ia u$_3$ i-na 5) lib$_3$-bi KUR.MEŠ-ia dan-neš lu-u$_2$ šul-mu u$_3$ a na UGU ŠEŠ-ia

---

6) lu-u$_2$ šul-mu a-na E$_2$.MEŠ-ka DAM.MEŠ-ka DUMU.MEŠ-ka LU$_2$.GAL.GAL-ka / ANŠE.KUR.RA.MEŠ-ka GIŠ GIGIR.MEŠ-ka u$_3$ i-na lib$_3$-bi KUR.KUR.MEŠ-ka / dan-neš lu-u$_2$ šul-mu

---

[1]) لقد كتبنا سطور النصوص فيما يأتي بشكل متتابع، ووضعنا خطاً مائلاً بينها، وذلك تسهيلاً، وتوفيراً للحيّز المكاني.

"إلى ملك بلاد مصر، أخي، قل ما يأتي: هكذا يقول ملك بلاد ألاشيا، أخوك:

أنا بخير، وحال بيوتي، زوجاتي، أبنائي، وجهائي، أحصنتي، عرباتي، والأمور في وسط بلادي كلها بخير حقاً. وليت حال أخي تكون بخير، وحال بيوتك، زوجاتك، أبنائك، وجهائك، أحصنتك، عرباتك، والأمور في وسط بلادك كلها تكون بخير حقا ً."[1].

2- تشير الرسالة (EA 33) -بشكل غير مباشر -إلى أنها تعود إلى مطلع حكم الفرعون أمنحوتب الرابع، إذ يذكر ملك ألاشيا أنه سمع مؤخراً عن انتقال عرش أبيه إليه، ولذلك يرسل له هدية سلام وتهنئة بذلك، ويؤكِّد على ضرورة المحافظة على العلاقات الحسنة من خلال تبادل الرسل باستمرار.

3- في الرسالة (EA 34) يقدم ملك ألاشيا له اعتذاره عن عدم المشاركة باحتفال تقديم القرابين الذي أقامه الفرعون؛ لأنَّه لم يعرف بذلك في حينه، إذ يكتب له في السطور 7-18 ما يأتي:

..... a-mur at-<ta> ŠEŠ-ia / i-nu-ma ta-aš-tap-ra a-na ia-a-ši / a-na mi-nim-mi la-a tu-wa-ši-ra 10) *LU2.DUMU ši-ip-ri-ka a-na maḫ-ri-ia / ša-ni-tam u3 la-a iš-mi i-nu-ma / ti-na-qu2 ni-qa-am u3 la-a ti-ša-kan2 / mi-ma i-na lib3-bi-ka4 u3 aš-šu-u2 / iš -ma-am u3 a-nu-ma ut-ta-šir9* 15) *LU2.DUMU ši-ip-ri-ia a-na maḫ-ri-ka4 / u3 al-lu-u2 ut-ta-šir9-ka / i-na qa-ti LU2.DUMU ši-ip-<ri>-ia a-na ka-ta5 / 1 me GUN URUDU.MEŠ .....*

"انتبه! أنت أخي حقاً. لقد كتبتَ إلي: لماذا لم ترسل رُسُلك إلي؟ إنني لم أسمع بأنك سوف تقيم احتفال تقديم القرابين، فلا تحمل أي شيء في قلبك عني. ولأنني سمعت

[1]) إسماعيل، فاروق. مرجع سابق، ص 215.

بذلك (مؤخراً) فقد أرسلت الآن رسولي إليك. وانتبه! لقد أرسلت لك بيد رسولي مئة حمل من النحاس".[1]

4- تؤكد الرسائل على حركة تبادلية نشطة بين البلدين، وذلك على الصعيدين الرسمي والفردي، فقد كان القصران الملكيان يتبادلان المواد غير المتوافرة لدى كل منهما، والأشياء الثمينة النادرة. ويبدو واضحاً أن أبرز المواد المتميزة في ألاشيا كان النحاس الذي أرسل بكميات ضخمة إلى مصر هديةً؛ كما جاء في معظم الرسائل. كما أرسل ملك ألاشيا أيضًا الزجاج الخام والأحصنة (الرسالة EA 37) وأنواعاً من الأخشاب لصناعة السفن (الرسالة EA 40).

والغريب أنَّه يذكر إرسال العاج أو سن الفيل ***šinnu ša pīri*** إلى مصر (الرسالة EA 40). ومن المعروف أن مصر كانت مصدراً أساسياً للعاج، ولذلك ربما يكون المقصود قطعاً فنية صنعت من العاج القادم من مصر بأسلوب ألاشي (قبرصي)، ثم أرسلت إلى مصر ثانية.

أمَّا المواد والأشياء التي ألحّ ملك ألاشيا في طلبها من الفرعون فهي أدوات مرصعة بالذهب (الرسالة EA 34)، وكانت مصر مشهورة بالذهب، بل إن الملوك الميتانيين والبابليين والآشوريين كانوا -بحسب ما جاء في رسائلهم إلى مصر- يتصوَّرون أن الذهب في مصر كالتراب تماماً، وليس على المرء إلا أن يجمعه.[2]

وكذلك تمّ طلب الفضة التي وصفت مرة بـ KU_3.BABBAR DINGIR.MEŠ "فضة الآلهة" ومرة بـ ṣarpu "الخالصة"، وخشب الأبنوس ***GIŠ ESI=ušû***، وملبوسات من الكتان، وجرار من أنواع معينة مملوءة بالزيت، وأحصنة وثيران (الرسائل EA 34, 35, 37).

ومن اللافت للانتباه أن ملك ألاشيا يطلب إرسال الحنطة إليه من مقاطعات بلاد كنعان ***pi-ḫa-ti ša ki-na-ḫi*** ؛ كما في السابق (الرسالة EA 36: 15)، وذلك

---

[1]) إسماعيل، فاروق. مرجع سابق، ص 213.

2) ينظر مثلاً؛ نص رسالة الملك الآشوري أُبَلّط الأول إلى أمنحتب الرابع (EA 16: 14-15)؛ إسماعيل، فاروق. مرجع سابق، ص 117.

ضمن السفن المصرية الموجودة في ساحلها، والتي سوف ترسل لنقل النحاس من ألاشيا. ولا يعتقد أنه كان في بلاد كنعان فائض في الحبوب يمكن المتاجرة به، وإنَّما الراجح أن الإدارة المصرية هناك، ومقرها في خَزَّتو (غَزّة) وكومد (كامد اللوز، في البقاع الغربي، نحو 70 كم عن بيروت)، كانت تجبي كميات من الحبوب، وتبادلها مع ألاشيا بالنحاس.

ومما طلبه أَيضًا؛ أن يرسَل إليه من مصر أحد عرّافي النسور ***ša-i-li A$_2$.MUŠEN.MEŠ***(الرسالة EA 35: 26)، وهو أمر غريب، إذ ليس هناك دلائل على وجود هذه الظاهرة في مصر آنذاك.[1]

5- يبدو أن العلاقات الحسنة بين البلادين دفعت بأناس من ألاشيا لممارسة التجارة بين البلادين، أو للهجرة إلى مصر. ولذلك يتم في الرسائل الحديث عن التجار، بل يطلب ملك ألاشيا تسهيل أمر عودتهم إلى بلادهم، وعدم تفتيش أغراضهم (الرسالتان EA 39-40). كما يتدخل لدى الفرعون المصري لإطلاق سراح ستة ألاشيين تمّ أَسرُهم، لسبب مجهول، ويذكر أسماءهم واحداً واحداً (الرسالة EA 37). ويبدي حرصه على أبناء بلاده والدفاع عنهم، وينفي إمكانية أن يقوموا بأي عمل شرير ضد المصالح المصرية، ويقول للفرعون (EA 38: 19-22):

at-ta-ma la-a ti- de$_4$ -e LU$_2$.MEŠ ša KUR-ia / (20) ***la-a e-pu-uš a-ma-ta an-ni-ta šum-ma / i-pu-šu LU$_2$.MEŠ ša KUR-ia u$_3$ at-ta ki-i lib$_3$-bi-ka / e-pu-uš***

"(أعتقد) أنك لا تعرف رجال بلادي (جيداً)، إنهم لا يفعلون مثل هذه الأشياء. (ولكن) إن يفعل رجال من بلادي (ذلك) فلك أن تتصرف كما يشتهي قلبك".[2]

كما يتدخل لاستعادة ممتلكات شخص من ألاشيا، مات خلال وجوده في مصر، وذلك تلبية لطلب زوجته وابنه الموجودين في ألاشيا (الرسالة EA 35).

6- تشير الرسائل إلى حدثين داخليين في ألاشيا، هما:

---

2) Moran, W. L. Op. Cit. p.109.

[2]) إسماعيل، فاروق، مرجع سابق، ص 221.

- انتشار الطاعون (يد الإله نرجال؛ إله الطاعون والأوبئة) في ألاشيا انتشاراً واسعاً، بحيث اضطر الناس إلى ملازمة بيوتهم، فتوقف العمل في مناجم النحاس. ولم يستطع الرسل المصريون التحرك أيضًا طوال مدة انتشار الوباء، الذي دام ثلاث سنوات.

يبدو أنه كان وباء فتاكاً أودى بحياة الكثيرين؛ إذ يقول الملك (EA 35: 13–14):

.. ŠU–ti ^{d}MAŠ.MAŠ EN–li–ia gab$_2$–ba/LU$_2$.MEŠ ša KUR–ia i–du–uk

"قتلت يد الإله نرجال، سيدي، رجالَ بلادي كلهم".[1]

ولم ينج من الوباء أفراد القصر الملكي، إذ قضى على أحد أبناء الملك أيضًا (EA 35: 38–39).

- اللوكيون يحتلون قرى في ألاشيا سنوياً (الرسالة EA 38: 10–12). وقد كان هؤلاء يستوطنون مناطق الساحل الكيليكي، جنوبي أضنة في تركيا؛ حيث يجري النهران سيحون وجيحون. وقد تردد ذكرهم في النصوص الحثية المتأخرة مراراً.[2]

7–بشكل عام؛ يؤكد ملك ألاشيا على رغبته في أن ينفذ كل طرف رغبات الآخر، ويتبادلان الهدايا (الرسالتان EA 35, 40)، وعلى أنه يقدّر ملك مصر تقديراً خاصاً ضمن ملوك المنطقة، ويفضّله على الملك الحثي أو البابلي (الرسالة EA 35: 49–50، يقول:

it–ti LUGAL ḫa–at–ti$_7$ u$_3$ it–ti LUGAL ša–an–ḫa–ar/it–ti–šu–nu la ta– ša–ki–in

"إنك لا توضع في مرتبة ملك خَتّي أو ملك شنخار كليهما".[3]

---

[1]) إسماعيل، فاروق، مرجع سابق، ص 216.

2) del Monte, Giuseppe F. – Johann Tischler, Op. Cit. 249ff.

3) يرد الاسم شنخار في رسالة العمارنة (EA 24: IV 95) أيضاً، وكذلك في المصادر الحثية والمصرية، ويُرجّح أنه يدل على بلاد بابل. راجع:

Belmonte Marín, Juan Antonio (2001) Die Orts– und Gewässernamen der Texte aus Syrien im 2. Jt. V. Chr. . Repertoire

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن هناك رسالة أخرى ضمن مجموعة مراسلات العمارنة، تأتي على ذكر ألاشيا، وهي (الرسالة EA 114) المرسلة من رِب-هدّا ملك جُبْلا (جبيل، 37 كم شمالي بيروت) إلى مصر. يركز رِب-هدّا في رسالته هذه على مسألة عداوة عزيرو ملك أمورّو له، واحتجازه رجالاً تابعين له، كان قد أرسلهم إلى عاصمته صُمُر (تل الكزل، جنوبي طرطوس). ويبين أن شعب أمورّو كله معادٍ له، وكذلك حكام المدن الساحلية: بيروتا (بيروت)، صورّو (صور)، صيدونا (صيدا)، ولذلك يطلب من الفرعون الاهتمام بوضعه الخطير بإرسال حامية عسكرية لمساعدته، أو قوات محاربة لنقله إلى مصر.

لقد كان رِب-هدّا يشعر بالعزلة في هذا الصراع؛ إذ كان أعداء الملك (الفرعون) ضده، وكذلك الولاة المصريون في المنطقة. وفي هذا السياق يقول (EA 114: 51-53):

al-lu ma-ma-an-ma-ša ša-nu / ša-al-šu šum-ma la-a KUR a-la-ši-ia / uš-ši-ir-ti-šu a-na mu-ḫi-ka

انظر! اسأل أمانْمَشّا الثاني؛ إن كنتُ لم أرسله عبر ألاشيا إليك".[1]

وكأنه يشير بذلك إلى أن أعداءه سدّوا أمامه الطريق نحو مصر، ولذلك اضطر ذاك الموظف أو المندوب المصري إلى العودة عبر جزيرة ألاشيا.

2-4- ألاشيا في نصوص أوجاريت:

كشف في أوجاريت (رأس شمرا، قرب اللاذقية) عن نحو 2800 نص كتابي مدون بالكتابة المسمارية، وبلغات عدة (الأوجاريتية، الأكّدية، السومرية، الحورية، الحثية)، وهي تتناول من حيث المضمون موضوعات إدارية، اقتصادية، مراسلات،

Geographique des Textes Cuneiformes, Band 12/2, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden, p.263f.

[1]) إسماعيل، فاروق، مرجع سابق، ص 351.

ومسائل فكرية في صياغة أدبية، وغيرها. ويعود معظمها تاريخيًا إلى الفترة الواقعة بين أواسط القرن الرابع عشر ومطلع الثاني عشر ق. م.[1]

تضم نصوص أوجاريت أربعة رسائل تعود إلى مطلع القرن الثاني عشر ق.م، وقد تم تبادلها بين ملكي أوجاريت الأخيرين: نقمي-أدّو(الثالث)، حمورابي) وملك ألاشيا المدعو إشوّارا.

رسالة نقمي أدّو إلى ألاشيا (RS 20.168)[2] لا تذكر اسم الملك المرسل إليه، وهي الأقدمَ تاريخياً، ولكنها مهشمة، لم تبقَ منها سوى ثلاث كسر غير مترابطة، ولذلك تصعب ترجمة نصها بشكل مفيد. ولكن يبدو أنها تتحدث عن أمور تتعلق بالتجارة وتبادل البضائع. واللافت فيها أنه يخاطب ملك ألاشيا بصفة "أبي"، وكعادة الرسائل الرسمية في تلك المرحلة، يعبّر عن تقديره للمرسل له بعبارة " لقد جثوت عند قدمي أبي". ونعتقد أن هذه العبارة واستخدام صفة الأب في هذا السياق هو مجرد تقدير واحترام للعمر.

أما الرسالة الثانية (RS 20.18)[3] فهي مرسلة إلى أحد ملوك أوجاريت، من إشوّارا الذي يصف نفسه بالوالي الكبير في بلاد ألاشيا LU_2 MAŠGIM.GAL ša māt a-la-ši-a، وليس بصفة الملك. بعد التمني بالخير، يقول في السطور 7-24:

*aš-šum a-ba-te ša a[mǰ]l nakri / al-lu-ti marī mātika / giš elippātika-ma /*10) *a-ba-ta an-ni-ta / i-te-ep-šu-ni / ù i-te-eq-ta an-nu-ti / mārū mātika i-[t]e-ep-šu / ù it-ti-[i]a-ma /*

---

[1]) إسماعيل، فاروق عباس – الأيوبي، تمام مصطفى (2013) كتابات أبجدية قديمة. منشورات جامعة حلب، حلب، ص 27-40.

2) Nougayrol, J. – E. Laroche – Ch. Virolleaud – Cl. F. A. Schaeffer (1968) Nouveaux textes accadiens, hourrites et ugaritques des archives et bibliothèques privées d'Ugarit. Ugaritica V, Paris, Nr. 21.

3) Ibid, Nr. 22.

15) *lu la te-zi-im-me / ù i-na-an-na / 20 giš elippātu ša amīl nakri / i-na ḫurš[ān]i l[a]-a-ma / id-d[u(?)-u](?)-ni-me(?) /* 20) *ù la(?) it-ta-za-za / ù ḫa-mut-ta / it-ta-mu-uš-me / ù a-š[a]r it-ta-dú(?)-ú / la ni-i-de$_4$-me*

"فيما يتعلق بأمر الأعداء، هؤلاء هم أبناء بلادك، وهي سفنك. (وفيما يتعلق) بهذا الأمر(الذي) فعلوه بي، وتلك الجرائم التي ارتكبها أبناء بلادك بحقي، ليتك لا تعاتبني (على قراري). الآن؛ (لقد علمتُ) أنَّ هناك عشرين سفينة للأعداء (هؤلاء) قرب المناطق الجبلية، لم تتوقف؛ بل انطلقت بسرعة، ولا نعرف المكان الذي ستنتقل إليه"

إنه يُعلم الملك الأوجاريتي بأفعال جماعات من بلاده، وعقابه لهم، ويتمنى أن يتفهم ذلك. كما ينبهه إلى أن الخطر لم يزل، بل ثمة سفن أخرى للعدو تتحرك في عرض البحر، وكأنه يحذّر ملك أوجاريت بأنَّه قد يكون المستهدف التالي.

والرسالة الثالثة (RSL 1)[1] مرسلة من ملك ألاشيا؛ من دون ذكر الاسم، إلى حمورابي آخر ملوك أوجاريت ردًّا على رسالة سابقة منه، يعلمه فيها بوجود سفن العدو في عرض البحر، ويطلب منه الاستعداد للحرب، ويقوّي عزيمته، وينصحه بضبط النفس وعدم متابعة تحركات العدو كثيرًا، ونلمس في كلامه ما يوحي بأنَّ الحرب واقعة لا محالة، ولذلك يطلب من ملك أوجاريت أن يستعد لمواجهة العدو، يقول في السطور 22-28:

alāni-ka dūrāni / li-i-mi / ṣābī ù giš narkabāti / 25) *i-na libbi šu-ri-ib / pa-ni amīl nakri dú-gu5- ul / ù dú-nu-na-ta / dan-niš*

"حوّط مدنك بالأسوار، أَدخل القوات والعربات إلى وسطها، وانتظر مواجهة العدو. ولتكن صلباً جداً"

[1]) Ibid, Nr. 23.

وتكتسب الرسالة الأخيرة (RS 20.238)[1] أهمية خاصة من حيث الحدث التاريخي الذي تصفه، فهي مرسلة من أوجاريت، وهي على الأَرجح من الملك حمورابي أَيضًا، وذات صلة بالرسالة السابقة، وتليها بزمن قصير.

بعد مقدمة طويلة يتمنى فيها الخير لملك ألاشيا وأسرته، يقول في السطور 12-30:

a[-b]i a-nu-ma giš elippātu / š[a] amīl nakri il-tá̩k(?)-ka / [alā]ni-ja i-na lZI : i[(?)-š]a-t[i] / 15) *[ú](??)-ša-ri-ip / [ù](?) a-ma-at / [la-]a [b]a-ni-ta / [i-n]a libbi māti i-te[-e]p-šú / a-bu-ia ú-ul i[(?)-d]e /* 20) *ki-i gab-bu ṣābī ? ? ? –ia / i-na māt ḫa-at-ti / aš-bu ù gab-bu giš e[lippāti]-[j]a / i-na mā[t] lu-uk-k[a]-a / aš-bu [a-d]i(?)-ni ul ik-šu-da-ni /* 25) *ù mātum ka-am-ma na-da-at / [a]-b[u]-ja a-ma-at an-ni-tam / [lu]-ú i-de i-na-an-na / 7 giš elippātu ša amīl nakri / [š]a il-la-ka-a[n]-ni /* 30) *ù a-ma-at maš-ik-ta*

"يا أبي! الآن ها قد جاءت سفن العدو، لقد بدأت تحرق مدني بالنيران، وتمارس الأفعال الشريرة في وسط بلادي. ألا يعلم أبي أن كل قواتي [وعرباتي] موجودة في بلاد خَتّي، وأن كل سفني موجودة في بلاد لوكّيّا، وهي لم تصل إلينا حتى الآن، لذلك فإن البلاد ستكون مهزومة. ليعلم أبي بهذه الأحداث: الآن ها قد سارت سبع سفن للعدو نحوي، وشرعت تمارس أفعالاً سيئة بحقّي. الآن؛ إذا كانت هناك سفن أخرى للعدو، فأرسل إلي خبراً، حتى أعرف (بالأمر)".

لعل أخبار هذه الرسالة تتعلق ببدايات توجّه "شعوب البحر" من سواحل إيجة نحو ساحل بلاد الشام، فقد وصلت طلائع السفن إلى سواحل أوجاريت، ونزلت منها القوات وبدأت تحرق مدن مملكة أوجاريت بالنيران، وتمارس الدمار والقتل فيها. ويبدو أن ملكها أدرك أن حصار العاصمة بات قريباً، وسيكون مصيره الهزيمة؛ لأَنَّ القسم

[1]) Ibid, Nr. 24.

الأكبر من قواته البرية والبحرية موجودة في بلاد الحثيين (مناطق الأناضول، وسط تركيا) واللوكيين (مناطق الساحل الكيليكي)، ولذلك راح يستنجد بملك ألاشيا. يبدو أنَّه لا يرى جدوى من ذلك، ربما لضعفه هو الآخر، ولذلك يكتفي بأن يطلب منه التعاون في مراقبة حركة سفن العدو وحجم قواته، وكأنَّه يريد أن يعلم المدى الزمني المتاح له لطلب عودة قواته وسفنه من سواحل بلاد الأناضول.

كما يرد ذكر ألاشيا في أربعة نصوص أكّدية أخرى من أوجاريت، هي:

1- رسالة مرسلة من زو-أشترتي ملك إِيمار (تل مسكنة، على الفرات شرقي حلب) إلى أورتينو في أوجاريت،[1] تشير إلى وجود علاقات بين المدينتين، وإلى وصول رسول من بلاد ألاشيا إلى إيمار. يقول فيها له:[2]

"أخي أنت، لا تنسني. اسأل الملك ألم يحضروا إليه الأحصنة التي أعطاها الملك لرسول بلاد ألاشيا! والآن سيأتي إليك أخو الرسول. فَلْتُسَلّم بيده تلك الأحصنة ذاتها".

2- مرسوم ملكي من عهد الملك الأوجاريتي أميش-تمرو الثاني (نحو 1249-1209 ق.م)[3] أصدره إني تشوب ملك كركميش (جرابلس، عند دخول الفرات إلى سوريا)، المشرف على شؤون الممالك السورية الخاضعة للنفوذ الحثي، وذلك بالنيابة عن تودخاليا الرابع الملك الحثي في ختّوشا (1265-1215 ق.م).

يشكل هذا المرسوم أحد النصوص المتعلقة بالأزمة الأُسرية التي حصلت بين الملك الأوجاريتي وأخويه اللذين ارتكبا خطأ بحق والدتهما الملكة أخت-ملكو، وقد جاء في المرسوم: "إن ملكة أوجاريت ستعطي لهما حصتهما من الفضة والذهب،

---

[1]) كان أورتينو أحد الشخصيات المهمة في البلاط الملكي في أوجاريت، اكتشفت في بيته مجموعة ضخمة من الرُّقم المسمارية. راجع: إسماعيل – الأيوبي، مرجع سابق، ص 29.

2) Arnaud, D. (1973) Une correspondance d'Affaires entre Ougaritains et Emariotes (n°30-36). in: P.Bordreuil (Hrsg.): Une bibliothèque au sud de la ville. RSOu 7, Paris. Nr. 35.

[3]) Nougayrol, J. (1956) Textes accadiens des archives sud (Archives internationals), PRU IV, p. 121f., Paris

ومن أملاكهما، ومن كل أموالهما، وترسلهما بعيداً إلى ألاشيا". ويبدو أن النفي إلى ألاشيا كان جرياً على عادة الملوك الحثيين مع أبنائهم وأفراد الأسرة الحاكمة المتمردين.

3- نص مدون على كسرة صغيرة، يعود إلى عهد أميش-تمرو الثاني أَيضًا.[1] ربما يكون مقطعاً من رسالة مرسلة إلى ملك كركميش، وقد جاء فيه:

".... و يَدُ-بعل أخوهم فرّ [من بلاد] ألاشيا إلى بلاد ختي، ذهب .....، وختوشيلي الشمس سلّمهم [إلى ملك بلاد] كركميش، [وملك بلاد] كركميش سلّمهم إلى تيلي-شرّوما ابنه.... ".

4- وثيقة عن إعتاق أَمَة، بعد أن أعادت لسيدها فضته التي كانت ثمناً لعبوديتها. وقد شهد على الأمر ثلاثة شهود، أحدهم أَتّوكّو الذي يوصف بالألاشي.[2]

خاتمـــــــــــة:

يتضح مما سبق من أخبار النصوص أن علاقات ألاشيا (قبرص) كانت مع مناطق الساحل السوري الشمالية، بشكل أساسي، وقد بدأت منذ القرن الثامن عشر أو مطلع السابع عشر ق.م، أي منذ عصر الطبقة الأثرية السابعة في ألالاخ، وتميزت بالنحاس الألاشي الذي ذاع صيته في سورية وبلاد الرافدين.

ولكن بروز دور ألاشيا على مسرح التطورات السياسية في المنطقة بدأ في عصر العمارنة (القرن الرابع عشر ق.م)، ثم بعد ذلك توافقت في المصير والأخطار مع أوجاريت (القرن الثالث عشر ق.م)، وتعرضت مثلها لضربات "شعوب البحر" التي قضت على كل الكيانات السياسية القائمة في ساحل بلاد الشام، وكذلك جزيرة ألاشيا في مطلع القرن الثاني عشر ق.م.

---

[1]) Ibid, p.108f.

[2]) Lackenbacher, S. (1985) Une nouvelle attestation d'lštar hurri dans un contract trouré à Baniyas (Syrie). in: J.-M. Durand – J. R. Kupper (Hrsg.): Miscellanea Babylonica، Mélanges offerts à M. Birot. Paris. P. 153ff.

ويمكن القول إنَّ أوجاريت كانت بوابة ألاشيا الشرقية نحو سورية الداخلية، ومن ثم بلاد الرافدين، وإن ألاشيا، مثل معظم ممالك الساحل الكنعاني، كانت ترتبط بالمملكة المصرية في صراعها مع المملكة الحثية التي كانت تعتمد القوة العسكرية في علاقاتها، وتمكنت بمرور الزمن أن تمتد جنوباً، وتسيطر على شمالي سورية في عهد ملكها موواتَلّي، بل كانت تسعى إلى أبعد من ذلك لولا صد القوات المصرية لها في معركة قادش (تل النبي مَنْذ، قرب حمص)، نحو 1299 ق.م.

References

1. Arnaud, D. (1973) Business Correspondence between Ugarit and Emar (Nos. 30-36). in: P. Bordreuil (Ed.): Une bibliothèque au sud de la ville. RSOu 7, Paris. No. 35.
2. Bagg, Ariel M. (2007) The Place and Water Names of the Neo-Assyrian Period. Part 1: The Levant Repertoire Géographique des Textes Cunéiformes, Volume 6, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden, p. 121f.
3. Belmonte Marín, Juan Antonio (2001) The Place and Water Names of the Texts from Syria in the 2nd Millennium BC. Repertoire Géographique des Textes Cunéiformes, Volume 12/2, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden, p.263f.
4. Charpin, D. (1990) A Mention of Alashiya in a Letter from Mari. Revue d'Assyriologie 84, pp.125ff.
5. del Monte, Giuseppe F. - Johann Tischler (1978) The Place and Water Names of the Hittite Texts. Repertoire Géographique des Textes Cunéiformes, Volume 6, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden, p. 6.
6. Dietrich, M. - O. Loretz - J. Sanmartin (1976) The Cuneiform Texts from Ugarit [KTU]. Part 1, AOAT 24, Ugarit Verlag, Münster (Texts No. KTU 1.40, 1.141, 4.102, 4.149, 4.343, 4.352, 4.390, KTU 2.42).

7. Friedrich, J. (1954) Deciphering Lost Scripts and Languages. Springer-Verlag, Berlin, Heidelberg, New York, p. 103 ff.; (1966) History of Writing. Heidelberg, p. 69 ff.; Gelb, I. J. (1963) A Study of Writing. The University of Chicago Press, Chicago, London, p. 153 ff.

8. Göransson, Kristian (2012) The Swedish Cyprus Expeditions. The Cyprus collections in Stockholm and the Swedish Excavations after the SCE. Cahiers du centre d'Études Chypriotes 42, p. 399ff.

9. Güterbock, H. G. (1967) The Hittite Conquest of Cyprus. Journal of Near Eastern Studies 26, 73-81.

10. Helck, W. (1979) Relations between Egypt and the Near East with the Aegean until the 7th century BC, WB, Darmstadt.

11. Karageorghis, V. (1968) Cyprus. Nagel Verlag, Munich-Geneva-Paris, p. 33ff.

12. Lackenbacher, S. (1985) A New Mention of Hurrian Ištar in a Contract Found in Baniyas (Syria). in: J.-M. Durand - J. R. Kupper (Eds.): Miscellanea Babylonica, Mélanges offerts à M. Birot. Paris, p. 153ff.

13. Limet, Henri (1986) Administrative Texts related to Metals. Royal Archives of Mari 25, Éditions Recherche sur les Civilisations, Paris.

14. Luynes, Honoré T. P. J. d'Albert de (1852) Numismatics and Cypriot Inscriptions, Paris.

15. Nougayrol, J. (1956) Akkadian Texts from the Southern Archives (International Archives), PRU IV, p. 121f., Paris.

16. Reiter, K. (1997) Metals in the Ancient Near East. AOAT 249, Ugarit-Verlag, Münster, p. 165.

17. Schaeffer, Cl. F. A. (1949) New Discoveries at Enkomi (Cyprus). Proceedings of the Academy of Inscriptions and

Belles-Lettres, Paris, pp. 88-95; (1952) Enkomi-Alasia I, Paris; (1971) Alasia I, Paris.

18. Wiseman, D. J. (1953) The Alalakh Tablets. London, No. 269; Zeeb, F. (2001) Palace Economy in Ancient Syria based on the Late Babylonian Grain Delivery Lists from Alalakh (Stratum VII). AOAT 282, Ugarit-Verlag, Münster. Text No. 35, p. 559.

Alashia (Cyprus) in the Akkadian Sources

Farouk Abbas Ismail *

Abstract

The name (KUR A-la-ši-ia) has been mentioned in several cuneiform texts since the 18th century BC, and it has become known to be the ancient name for the island of Cyprus.

What do we know about the island's history during ancient historical times? It is the question that the research seeks to answer. No useful written sources were discovered on the island itself. Therefore, cuneiform documents will be searched, according to an analytical method to derive Information from und to form a general picture of its internal conditions and external relations.

We will briefly present a glimpse of the archaeological interest in the island of Cyprus, then study its news in the texts of Mari, Alalakh, Amarna and Ugarit, which date back to between the centuries 18-13 BC.

Key words: Cuneiform Texts, Alashia, Amarna, Ugarit**.**

* **Prof/ Department of Oriental Languages and Civilizations / Free University of Berlin.**